

حقائق التفسير

@ 236 @ | وهو الباقي مع البقاء ألا ترى كيف خصهم بالإيمان على شرط التسليم . | | |
قوله تعالى : ^ (وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين) ^ [الآية : 71] . | | | قال جعفر :
شأن بين ما تشتهي وبين ما تلذ الأعين لأن جميع ما في الجنة من | النعيم والشهوات
واللذات في جنب ما تلذ الأعين كأصبع غمست في البحر لأن شهوات | الجنة لها حد ونهاية لأنها
مخلوقة ولا تلذ الأعين في الدار الباقية إلا بالنظر إلى الباقي | تعالى ولا حد لذلك ولا صفة
ولا نهاية . | | | قال الواسطي رحمة الله عليه : هذا الذي ذكر ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين
ثوابا | لأولياءه لم يقدر أحد أن يصفه كيف يقدر أحد على وصف المثبت . | | | سمعت
النصرآباذي يقول : وانتم فيها خالدون على شهوة النفوس أو لذة الأعين أن | كان خلودكم
لهذين فالفناء خير من ذلك الخلود إن كان خلودكم لثناء | أوصافكم | واتصافكم لصفة الحق
ومقامكم فيها على سرور الرضا وانس المشاهدة فأنتم إذن انتم . | | | وقال سهل : فيها ما
تشتهي الأنفس من ثواب الأعمال وتلذ الأعين بما فضل الله به | من التمكين في وقت اللقاء . |
| قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 72] . | | | قال ابن عطاء : الجنة ميراث الأعمال لأنها
مخلوقة فوارث المثل مثله والكتاب ميراث | أصفياؤه فإنهما صفتان من صفات الحق قال الله
تعالى : ! 2 2 ! . | | | قال تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 80] . | | | قال يحيى بن معاذ :
من ستر للناس ذنوبه وأبداها للذي لا يخفى عليه شيء في | السموات والأرض فقد جعل ربه أهون
الناظرين إليه وهو من علامات النفاق ، قال الله | تعالى : ! 2 2 ! ما يسرون من الذنوب !
! 2 2 ! ما يخفون | من المعاصي بلى والكرام الكاتبون شاهد على طواهرهم وأنا شاهد على
بواطنهم ، قال الله | تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 80] . | | | قال ابن عطاء : أعذرهم في
جهلهم بحقك وأتركهم لحرمتك وسلم عليهم ليسلموا | من توابع البلاء عليهم . |